باب تدبير المنزل

قد فقنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الزائدة الدودية

في الجسم اعضاء احسن ما يقال في وصفها ان لا فائدة منها الان . وقد اصطلح على تسمية تلك الاعضاء بالاثرية اي انها اثر باقٍ من عضو كان عاملاً مفيداً في زمن من الازمنة ثم طرأ عليهِ ما صيَّرهُ بلا عمل فانقطعت فائدتهُ كما في ثدي الرجل او ثمولت ضرراً كما في الغدة المعروفة باسم الزائدة الدودية . وهي شبه انبوبة لحمية صغيرة صماء من طرف ومتصلة من طرفها الآخر بجزء المعي الغليظ المعروف باسم الاعور وهي تنفتح اليهِ . وطول هذه الانبوبة يختلف بين بوصتين وست بوصات . ولا يعلم هل تشارك الامعاء في عمل الهضم ام لا . ولا ما هو مقدار تلك المشاركة ان وجدت . وكلُّ ما يعلم انها قد تكون سبب داء عرف باسم التهاب الزائدة الدودية (الابنديسيتس) وهو من الادواء ذات الخطر ولكن خطرهُ قلَّ بمعرفة طبيعتهِ وبتقدم الجراحة حتى باتوا لا يحسبون لهُ حساباً في البلاد التي يكثر فيها مهرة الجراحين .

أُصيب رئيس من رؤساء الولايات المتحدة الاميركية بالتهاب الزائدة الدودية ومات فقيل حينئذٍ ان سبب الالتهاب أطرق بزرة عنب او برتقال من الاعور الى الزائدة . لكن البحث والاختبار ابانا فساد هذا القول الذي لا يزال سائداً بين الجماهير حتى في البلاد المتمدنة . فان الجراحين قد يجدون بزوراً في الزائدة عند عمل عملياتهم الجراحية فيها ولكن ذلك نادر والغالب ان يجدوا فيها شيئاً من الزوائد الحافة او دقائق الحبر المتحجر وفي نتيجة الداء لا سببهُ

وخطر هذا الداء ليس ناشئاً عن التهاب الزائدة نفسها بل عن امتدادهِ الى البريتون . وما دام محصوراً في الزائدة فلا خطر منهُ ولا ألم ولكنهُ متى اتصل بالبريتون فهناك الالم والخطر . وكثيراً ما يتفق ان يجد الجراحون الزائدة ملتهبة في مريض يعملون لهُ عملية اخرى لاعلاقة

لها بالزائدة . وهذا دليل على ان الزائدة تصاب بالالتهاب ولكن المصاب لا يشعر به او لا يكترث له ما دام البريتون سليماً

ومن رأي بعض الخبيرين ان هذا المرض ازداد في العشرين سنة الاخيرة . ولكن لا ريب في ان هذا الازدياد ظاهري في الاكثر وسببه كثرة العناية بالتشخيص كما انه لا يذكر ان هناك اسباباً كثيرة تساعد على وقوع الداء كالقبض مثلاً . فان القبض يساعد على بقاء طعام غير مهضوم في الامعاء . ويقال ان كثرة اكل الاطعمة السريعة الهضم كاللحوم المقددة هي من اسباب الالتهاب . وكذلك كثرة شرب الشاي فانها تفضي الى القبض وهذا الى الالتهاب

وهذا الداء من ادواء الشبيبة كالسل والحمى التيفودية . وقد ظهر من الاحصاء ان ٨٠ في المئة من الذين يصابون به هم دون الثلاثين سناً . وظهر كذلك ان ٨ في المئة من المصابين به هم من الذكور . ومما يساعد على التعرض له السكنى في البلاد الحارة وعدم تنظيم اوقات الاكل . وكثيراً ما تحدث الاصابة على اثر اجهاد الجسم برفع شيء ثقيل من الارض أو بقطع مسافة كبيرة على البسكل او على اثر ضربة على البطن . وفي هذه الحالات تكون الزائدة ملتهبة التهاباً مزمناً من قبل فيمتد منها الى البريتون

والمعروف ان هذا الداء على نوعين مزمن وحاد . اما المزمن فلا يمنع صاحبه من العمل بشرط ان لا يكون شاقاً . نعرف شخصاً مصاباً بالتهاب الزائدة المزمن لم ينقطع عن عمله الا نادراً وهو لا يزال حياً يعالج نفسه بالامتناع عن اكل الطعام الضخم والاعتدال في المعيشة . وكل ما هناك انه يمتنع عن العمل متى احس بوخز في جانب بطنه الايمن حيث الزائدة الدودية . ولكن هذا الوخز ليس شديداً مؤلماً

واما الحاد فيلزم صاحبه بالامتناع عن كل عمل . والاصابة اما ان تكون بسيطة عادية واما ان تكون شديدة ففي الحالة الاولى يحسن اعطاء المصاب مسهلاً في بدء الشعور بالألم واذا كان المرض متقدماً فان اعطاء المسهلات كثير الضرر . واحسن المسهلات ما كان ملحياً كالملح الانكليزي او سلفات الصودا . واذا تقيأ المريض وجب منع التقيوء بالادوية المعروفة . ويجب ان يكون طعامه خفيفاً وخير له ان يقتصر فيه على اللبن وان توضع اللزقة على القسم الحرقفي من البطن او كيس من الثلج لتخفيف الألم

وفي الحالة الثانية أي اذا كانت الاصابة شديدة لا بد من عمل عملية جراحية . على ان

الجراحين مختلفون في وقت العملية فبعضهم يشرع فيها حالما يتشخص المرض . ولكن جمهورهم متابع للدكتور لتريفس الجراح الانكليزي الشهير في عدم عمل العملية الا بعد استعمال الوسائط المخففة للالم والالتهاب اذ دل الاحصاء على ان متوسط الوفيات بهذا الداء لا يزيد على ٥ في المئة اما متوسط الوفيات بالعمليات الجراحية التي تعمل عند اشتداد النوبة فيبلغ ٢٠ في المئة او اكثر . واما متوسط الوفيات بالعمليات الجراحية التي تعمل بين نوبة واخرى على مذهب تريفس فيبلغ ½ في المئة او ١ في ٥٠٠

اما اذا كانت الاصابة خنفرينية فيجب عمل العملية الجراحية حالاً خشية حدوث التهاب عام في البريتون على اثر افلات قدر كبير من البكتيريا والمواد المتعفنة من داخل الزائدة الدودية اليه

البَخَر

البَخَر عيب خلقي في الغالب من اسبابه ضعف الغشاء المخاطي الذي يبطن الفم والمريء والمعدة . فان ضعفهُ يمنعهُ من قذف خلاياهُ القديمة والفاسدة لاحلال خلايا جديدة محلها فينشأ عن ذلك فساد طبقته الخارجية شيئاً فشيئاً . ومن اسبابه ايضاً بقاء طعام غير مهضوم في المعدة

يعالج بغسل الفم بسائل كوندي و بشرب جرعتين في اليوم من المركب الآتي :

كلورات البوتاس	١٥ قمحة
ماء	اوقية

اما خلوف فم المدخن فاذا كان كريهاً كان سببهُ في الغالب رداءة الدخان الذي يدخنهُ . وتزال هذه الرائحة باستعمال الوصفة الآتية :

يؤخذ درهمان من كلوريد الكلسيوم واوقية ماء ويرج المزيج نصف ساعة ثم يصفى ويضاف اليه اوقية سبيرتو مكرر ونصف اوقية ماء الورد . ثم يستعمل غرغرة بعد شرب الدخان

وكثيراً ما يصاب اللسان بالحمر فلازالته يؤخذ جزء من الفينسترين وجزء من مسحوق الطباشير وثمانية اجزاء من الماء ويغسل الفم بهذا المزيج . ويجب رج الزجاجة عند الاستعمال

عرق القدمين

من الناس من تعرق قدماه ولما كان العرق فيهما محصوراً فانهُ لا يتبخَّر فلذلك يتحلَّل ويفسد وتتصاعد عن القدمين رائحة كريهة

وافضل علاج لذلك ان تغسل القدمان يومياً بالماء البارد وفيهِ نحو نصف اوقية من محوق الشب ثم تنشفا جيداً . او ان تغسلا كل يوم مرَّة على القليل وخصوصاً بعد المشي والرياضة بمحلول الجير المكلوراي الممزوج بالكلور او بمحلول برمنغنات البوتاس ٨ قمحة منهُ في الماء . وقبل لبس الجوارب تبودر القدمان بين الاصابع خاصة بمحوق مؤلف من الجير المكلور وجزء من محوق الطباشير وجزء من محوق النشا . ولتكن الجوارب من الفلانلا الرقيقة

منع فساد الخمر

تؤخذ زجاجات الخمر وهي مسدودة وتوضع في اناء فيهِ ماء ثم تغتمع ويسخن الماء الى درجة ١٨٠ فارنهيت . وبعد ذلك ترفع الزجاجات من الماء وتسدّ سدّاً محكماً وتختم بالشمع وتصف في امكنتها مقلوبة

علاج لدغ الحشرات

احسن ما يستعمل لعلاج لدغ الحشرات كالبعوض والبراغيث والبق ان يدهن مكان اللدغة بجزء من المنتول ممزوج بعشرة اجزاء من الكحول فانهُ يبرّد حرّ اللدغة ويسكّن الاكلان الذي ينشأ عنها . وهو يستعمل ايضاً لدهن الجبين والصدغين في الصداع

المايونيز

اسهل طريقة لعمل المايونيز ان يؤخذ صفار بيضة ويخفق بملعقتين كبيرتين من زيت الزيتون ثم يضاف اليهِ ملعقة كبيرة ونصف ملعقة من الخردل وثلاث ملاعق من الملح وشيء من الفلفل وفي الآخر ملعقتان من الخل . ثم يخفق زلال البيضة حتى يتحوَّل رغوة ويضاف الى المزيج وهو يحرّك ببطء